اسم ملك فلا ينصرف وكراسات اسم جهة فلا ينصرف ايضا اذ انفرد هذا ماعلم انه انما يحكم
بزيادة الالف والنون اذا تقدم عليهما اكثر من حرفين فان كان قبل الالف حرفان ثانيهما
مشدد ففيه اعتباران احدهما ان تقدر اصالة التضعيف ايهما ايدتان فلا ينصرف
وان تقدرت زيادة التضعيف فالنون اصلية فينصرف مثال ذلك حسان وعلان فان جعلت
اشتقاقهما من الحسن والعل فهما غير منصرف لان وزن كل واحد منهما فعلان وان جعلته
من الحس والعلى فهما منصرفان لان النون اصلية ومثل ذلك حان ان جعلته من
الحموم كان غير منصرف وان جعلته من الحين انصرف لاصالة النون وكذا الحكم فيما اذا كان
ثاني الحرفين من الاسم الذي وزن فعلان ياء نحو شيطان فان قدرت اشتقاقه من الشيط
فانه لا ينصرف لزيادة الالف والنون وان قدرته من الشيطن وهو البعد فهو منصرف لاصالة
النون فافهم هذه الدقايق فهمها متعين واما قول الناظم: فهذه ان عرفت لم ينصرف
ومالها منكرا اسما صرف: فيعني به ان هذه الستة الانواع التي هي القسم الثاني
من القسمين ان قصد بكل منها التعريف بالعلمية لم ينصرف للعلتين وهما انضمام العلمية
الى العلة الموجودة فيه كالتانيث ووزن الفعل ونحو ذلك ومثاله مررت بطلحة واحمد وعمر وابراهيم
ومعدي كرب ومروان نجرها بالفتحة الظاهرة على اواخرها نيابة عن الكسرة من غير تنوين
شي منها وان قصد تنكير كل منها نونته وجررته بالكسرة التي هي علامة الجر كغيره من الاسماء
المنصرفة فتقول مررت بطلحة واحمد وعمر وابراهيم ومعدي كرب ومروان بمعنى مررت برجل يسمى
طلحة واحد نحو ذلك فهذه انواع الاسم الذي لا ينصرف وله تنبيه اعلم ان هذه الانواع
المذكورة في الباب ينقسم باعتبار الداخل في عدم التصرف الى ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده
في منع الصرف من غير انضمام علة اخرى اليه بل يكفي فيه وجود علة واحدة من النحو وهو
شان الجمع المتناهي وما فيه الف التانيث المقصورة او الممدودة سوا كان اسما او صفة كبشرى
وحلى وكصحرى وحسنا وايضا الثاني ما يوثر وجوده فيه بشرط انضمام العلمية اليه وهو ثلاثة
اشيا التانيث بغير الف سوا كان لفظيا او معنويا والتركيب المزجي والعجمة وذلك كفاطمة وسعاد
ومعدي كرب وابراهيم الثالث ما يوثر وجوده فيه انضمام احد امرين اليه وهما العلمية او الوصف
وهي

وهي ثلثة انواع ايضا العدل والوصف والزيادة مثال ثالثها مع العلمية عمر واحمد وسلمان ومثال
ثالثها مع الصفة ثلاث احمر وسكران فهذه ستة وقد تقدمها ثلاثة واثنان فالمجموع احد عشر
نوعا خمسة منها لا ينصرف نكرة ولا معرفة وستة ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة وان
شئت زيادة ايضاح فهاك الحاصل مما تقرر ان العلل المانعة من صرف الاسم تسع وهي التانيث
ووزن مفاعل او مفاعيل والوصف والعلمية ووزن الفعل ووزن فعلان والعدل والتركيب
والعجمة فان العلة الاولى حيث كان التانيث بالالف والثانية وهي وزن مفاعل ومفاعيل
يمنعه كل واحد منهما على الانفراد من غير احتياج الى ضم علة اخرى معها والثالثة والرابعة
يمنعه كل واحد منهما اذا قارنتها علة اخرى والوصف لا يقارنه الا ثلاث علل وهي وزن
افعل وفعلان والعدل والعلمية تقارنها سائر العلل التسع فيقال على هذه العلل الموانع
من الصرف اربع فقط اثنتان يمنعه كل واحدة منهما على انفرادها واثنتان يمنعه كل واحدة
منهما مع اقتران علة اخرى بها فاحفظ هذا فانه مهم لان هذا الباب يعسر ضبطه على المبتدئ
بل وعلى غير المبتدي في هذا الفن تتمة ما ذكرناه من ان انواع هذا الباب احد عشر
نوعا وانها على قسمين احدهما خمسة والثاني ستة هو طريقة الاكثرين فاما الحكم فجعلها اثنى
عشر نوعا لانها الجامعة وجعل القسم الاول ستة بزيادة الف التانيث الممدودة مع مقصورة
فعدها ستة على قول الناظم ان يقال القسم الاول يحتوي على ستة انواع لا تنصرف نكرة ولا معرفة
احدها وزن الفعل في الوصف كاحمر وابيض وثانيها ما فيه الف التانيث المقصورة نحو سكرى
وبشرى وذكرى ولا فرق فيه بين ان يكون مفردا كما تقدم او جمعا كجرحى وقتلى واسرى
ومرضى او علما كرضوى وتلى ثالثها ما كان وصفا على وزن فعلان بشرطه السابق ورابعها
ما كان في اخره الف التانيث الممدودة وهو اسم او وصف اما على وزن فعلا او فعلا بضم
الفا وفتح العين نحو صحراء وزهراء ورقاء واسما واوليا واصدقا وصلحا وبدلا ونفقا
خامسها ما كان وصفا معدولا عن الاعداد نحو موحد ومثنى ومثلث ومربع واحاد وثناء وثلاث
ورباع سادسها الجمع الذي بعد ثانيه الف وبعد الالف حرفان او ثلاثة كمساجد ومثاقيل ودراهم
ودنانير فهذا القسم الاول واما القسم الثاني وهو ما ينصرف نكرة ولا ينصرف معرفة فهو ستة

Copyright © King Saud University